استشعار أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء

Feeling the Importance of communication between the family and the school is felt by parents

سليمان مداح*

جامعة أدرار (الجزائر)، slimanemeddah@univ-adrar.edu.dz

Slimane Meddah

University of Adrar (Algeria)

تاريخ الاستلام:2021/07/29 تاريخ القبول:2022/03/09 تاريخ النشر:2022/04/15

ملخص:

إن التواصل بين الأسرة والمدرسة له دور كبير في العملية التعليمية التعلمية والتربوية، فالمدرسة في حاجة إلى مؤازرة الأسرة التي يقضي التلميذ معظم أوقاته في رعايتها، وعليه يجب التعاون بين الأسرة و المدرسة عن طريق المشاركة بينهما، التي تتجسد من خلال الاتصال التقليدي بالمدرسة من قبل الأولياء ، مشاركة الأولياء بالنشاطات المدرسية، متابعة الأبناء المتمدرسين في البيت وفي محيط المدرسة، وهذا ما يظهر مدى استشعار أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء وهي إشكالية دراستنا التي توصلنا من خلال نتائجها أنه رغم وجود اتصال بين الأسرة والمدرسة إلا أنه نسبي فقط أي حسب الحاجة الملحة عادتا، فأغلب الأولياء لا يتصلون بالمدرسة إلا عند الضرورة القسوة أو عند الطلب من المدرسة أو إلحاح أبنائهم فقط، بالإضافة إلى أنهم لا يشاركون بالنشاطات المدرسية المختلفة وحتى مشاركتهم تكون في حالة يكون ابنهم المعني بذلك، كما أنه رغم اهتمام الأولياء بمساعدة أبنائهم في البيت إلا أنهم لا يهتمون كثيرا بمرافقتهم إلى مدارسهم، وعليه وللأسف تظهر قلة وعي الأولياء لمدى أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

كلمات مفتاحية: الأسرة، المدرسة، الاتصال، التربية، التعليم.

Abstract: The communication between the family and the school has a great role in the educational, educational and educational process, as the school needs to support the family, which the student spends most of his time in caring for, and therefore cooperation between the family and the school must be done through the participation between them, which is embodied through the traditional contact with the school by parents. Parents' participation in school activities, follow-up of schoolchildren at home and around the school, and this shows how important the connection between the family and the school is felt by parents, and it is the problem of our study that we reached through its results that despite the existence of a connection between the or the urgency of their children only, in addition to the fact that they do not participate in the various school activities and even their participation is in the case that their child is concerned family and the school, it is only relative, i.e. as needed. Usually urgent, most of the parents do not contact the school unless there is a need for cruelty or at the request of the school with this, and despite the parents 'interest in helping their children at home except They do not care much about accompanying them to their schools, and therefore, unfortunately, the parents' lack of awareness of the importance of communication between family and school appears.

Keywords: Family; School; Communication; Education; Learning.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

المؤسسات التربوية هي المؤسسات التي يقع على عاتقها تربية الفرد، فدورها الأساسي هو تنمية الإنسان عقليا وفكريا وسلوكيا، وذلك من خلال مجموعة القيم التي يتلقاها من خلالها، ولعل أهمها الأسرة والمدرسة كونهما تقومان بالدور الكبير في التربية بشكل عام والتنشئة الاجتماعية والتعليم بشكل خاص، فهما من يعلمان الفرد التقاليد والدين واللغة والقيم الأخلاقية والمهارات المختلفة وكل ما يدعم بناء المجتمع السليم.

لكن يجدر الإشارة إلى أن هذا الدور ليس بالهين، بل هو محوري وخطير خاصة في وقتنا الراهن فهو دور بناء إنسان. الأسرة والمدرسة مؤسستان تضطلعان بدور التنشئة الاجتماعية ودور التربية، والعلاقة بين هاتين المؤسستين علاقة تكاملية الواحدة تكمل الأخرى، فالدور التكاملي بينهما حيوي وضروري ومن خلاله يمكن تفادي عيش الفرد أي الطفل أو التلميذ بالخصوص في تناقض بين ما يتربى عليه وسط الأسرة وما يتعلمه في المدرسة.

على الرغم من ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة في نجاح العملية التعليمية التعلمية والتربوية لكن مشاركة الأولياء أو الأسرة في النشاط المدرسي يلقى نوعا من الإهمال إن لم نقل عدم الاهتمام في معظم البلاد العربية والمجتمع الجزائري بالخصوص والتي قد تكون منعدمة عند بعض الأسر متجاهلين أهمية الاتصال بينهم وبين المدرسة ما يؤثر سلبا على أبنائهم وتربيتهم و وتعليمهم.

ومن هنا جاء هذا البحث الذي تناول موضوع **استشعار أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء**

1- إشكالية البحث: يجب أن يفهم أولياء الأمور أن أبناؤهم عند التحاقهم بالمدرسة يجب عليهم زيادة الاهتمام بهم أكثر وليس العكس لأنهم ينتقلون من بيئة الأسرة المصغرة إلى بيئة أكبر متمثلة في المدرسة التي هي عبارة عن مجتمع صغير يعيش فيه التلاميذ حيث يوفقون فيه ما بين أنفسهم كأفراد وبين المجتمع الذي يعيشون فيه وهم في هذا المجتمع الصغير يتدربون على العمل الجمعي وتحمل المسؤولية والمشاركة وإطاعة القانون وإدراك معنى الحق والواجب، ما يعطي على عكس المعاملة الأسرية التي تتسم بالتسامح والتساهل والتضحية . لذالك يجب أن يدرك و يعي ولي الأمر أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة لتحقيق أهداف الطرفين فكلما كان التواصل ناجحا ومستمرا كل ما كان تحقيق الأهداف أسرع أفضل.

لهذا طرحت إشكالية هذا البحث على النحو التالي: هل هناك استشعار لأهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء؟

2- أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذا البحث بما تأتي به أهمية أي بحث علمي بداية من إثراء المحتوى العلمي التربوي فما يتعلق بالاتصال بين الأسرة والمدرسة والعوامل المرتبطة به وإبراز الأهمية لهذه العملية (الاتصال) لكلا الطرفين الأسرة المتمثلة في الأولياء والمدرسة والمتمثلة في الأساتذة والطاقم المدرسي، وكذا توضيح العلاقة بين الأسرة والمدرسة والسبل لتوطيد واستمرار هذه العلاقة.

كما يمكن أن يسهم هذا البحث في مساعدة القائمين على العملية التعليمية التعلمية والتربوية للتخطيط والبرمجة ووضع الاستراتيجيات المناسبة لنجاح الاتصال بين الأسرة والمدرسة وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وأخيرا تأتي أهمية البحث الحالي فيما قد يمكن الاستفادة من نتائجه في بعض الجوانب التطبيقية والتي قد تستفيد منها الأسرة والمدرسة والمجتمع عموما، وذلك من خلال التعرف على مدى وعي أولياء الأمور وإحساسهم بأهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة، بالإضافة إلى ما قد يسفر عليه البحث من توصيات قد تثري عملية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

3- أهداف الدراسة :لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من خلال شقي البحث (النظري والميداني) وأهداف هذه البحث هي:

- بيان مدى أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة الذي ينبغي أن يضطلع أولياء الأمور من جهة والطاقم المدرسي من جهة أخرى من أجل السر الحسن للعملية التعليمية التعلمية والتربوية عموما، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة وذلك من خلال الكشف عن الجوانب التالية:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

- التعرف على مدى وعي أولياء الأمور واستشعارهم لأهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

-التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق بالاتصال بمدارس أبنائهم.

-معرفة دور التواصل الأسري المدرسي في النجاح التعليمي والتربوي عموما للأبناء.

-توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يلعبه الاتصال بينهم وبين المدرسة من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة والحياة الاجتماعية عامتا.

- الكشف عن طبيعة الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأشكاله ومعوقاته.

- جلب اهتمام المختصين التربويين والبيذاغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة الاتصال بين الأسرة و المدرسة.

5- المفاهيم الأساسية لهذا البحث:

1- **الأسرة لغة:** من الأسر وتعني القيد أو الربط بشدة والعصب، وتؤخذ أيضا بمعنى الدرع الحصين، وبمعنى الرهط والعشيرة، فيقال أسرة الفرد هي أقاربه من قبل أبيه أو هي رهطه أو عشيرته التي يتقوى بها. (د.مرسي، ص.20)

- الأسرة اصطلاحا: يمكن تعريف الأسرة بأنها المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها الزوج، والزوجة، والأولاد. (د.عوض، 2016، ص.39) كما تعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية، تربط أفرادها روابط الدم والزواج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة. (د.عزب، 2016، ص.12)

- أما مفهوم الأسرة المقصودة في هذا البحث فهي الأسر التي لديها أبناء يزاولون دراستهم في المدارس.

- **تعريف إجرائي للأولياء:** نقصد بالأولياء في بحثنا المكلفين المسئولين عن التلاميذ سواء كان الأب أو الأم أو غيرهما من المقربين الذين لهم صلة مباشرة مع المتمدرس.

2-**المدرسة لغة:** كلمة المدرسة (school) فقد جاءت في الأصل من اللفظة اليونانية (schul) وكانت تعني وقت الفراغ بمعنى أن لدى الأطفال وقت أوقات فراغ فبعد تقسيم أوقاتهم إلى اللعب والأكل والنوم يبقى لديهم وقت الفراغ لابد من انشغاله بما يقيدهم في حياتهم المستقبلية وبذلك جاء مصطلح المدرسة من هذا المنطلق.

(بن بري و فاضلي، 2019، ص.16)

– **المدرسة اصطلاحا:** يعرف "فيرديناند بويسون" المدرسة: بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال، ودمجها في الحياة الاجتماعية. (د.بن النوي، 2020، ص.138)

وتعرف المدرسة على أنها أحد هيئات التنشئة الاجتماعية السياسية المتخصصة ويقصد بالمدرسة هنا المعاهد العلمية على اختلاف مستوياتها ومراحلها. (حاج أحمد و رحموني، 2018، ص.8)

3- **الاتصال لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور: الاتصال و الوصلة ما اتصل بالشيء، كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، أي اتصال وذريعة.

كلمة الاتصال communication مشتقة من الكلمة اللاتينية comminis والتي تعني بالانجليزية common والفرنسية commun وهو عملية تتم بين طرفين، فهو لا يعني مجرد الإخبار من الشخص المرسل أو مجرد الاستماع من الشخص المرسل إليه وإنما يعني المشاركة في الأفكار والمعلومات المراد نقلها بمعنى وحدة في الفكر.(د.عواج، 2020، ص.7)

الاتصال اصطلاحا: هو ظاهرة اجتماعية تتم غالبا بين طرفين لتحقيق هدف أو أكثر لأي منهما أو لكليهما، ويتم من خلال نقل معلومات أو حقائق أو أراء بينهما بصورة شخصية أو غير شخصية في اتجاهات متضادة بما يحقق تفاهم متبادل بينهما ويتم من خلال عملية اتصالية.

وفي حالتنا البحثية فالاتصال " :هو عملية نقل المعلومات المتعلقة بالتلاميذ بين المدرسة من خلال مكوناتها البشرية من أساتذة ومدراء ومستشارين تربويين ...وأولياء التلاميذ بصورة متبادلة، وذلك لتحقيق الأهداف المثلى للمدرسة في التربية والتعليم." (عابد، 2014، ص.3)

وعرفه " تشارلز موريس" : "أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأفراد في أمر معين"

كما عرفه "مارتن اندرسون" (1959): "هو العملية التي نفهم من خلالها الآخرين ويفهموننا".

(د. أبو السعيد و د. عابد، 2014، ص.22)

6– أهداف وأهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة:

- تمكن الأولياء من التعرف على ما يحصل عليه أبنائهم من دروس في المدرسة وكيفية مساعدتهم ومتابعتهم.
- القدرة على تشارك كل من الأولياء والمعلمين في حل مشاكل التلاميذ السلوكية والتربوية.
- مشاركة الأولياء في نشاطات المدرسة، وما يقدمونه من إضافات مهمة ومقترحات في البرامج أو المنهاج وطرق التعليم.
- إحاطة الأولياء بما يساعدهم لفهم الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها بعض التلاميذ في المواد الدراسية وغيرها من النشاطات التعليمية.
- التواصل يساعد المدرسة في تحقيق رسالتها التعليمية التعلمية والتربوية عامة، والوصول إلى تحقيق أهداف المجتمع كون المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

- مساعدة المدرسين وتقييم أعمالهم ودورهم في تحسين الخدمات المدرسية.
- فتح المجال للأولياء للتعاون فيما بينهم و المشاركة والتخطيط وتنظيم لبعض النشاطات والفعاليات المدرسية.
- فهم الأولياء للنظام الداخلي للمدرسة و أهدافها. (زيتوني، 2014، ص.375-376)

- **أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة:**

- مشاركة الأولياء في نشاطات المدرسة.
- إعلام الأولياء بأعمال أبنائهم من خلال مراسلات في شكل تقارير وغيرها.
- التواصل عن طريق اللقاءات المباشرة أو المكالمات الهاتفية.
- الزيارات والحضور للحفلات او الندوات والملتقيات المدرسية المختلفة.
- إرسال الأنشطة والبرامج للأولياء في شكل تسجيل فيديو مثلا. (حاكم الناصر، 2018، ص.58-59)
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيات الاتصال الحديثة.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- حدود الدراسة الميدانية:

- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية في الأسر التي لديها أبناء يدرسون في المدارس الأولياء بالتحديد.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث خلال الدخول الاجتماعي للسنة الدراسية 2021/2020 في شهر أكتوبر 2020.

- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة بمدينة غرداية الجزائر.

ب- المنهج المستخدم: إن أي مسعى علمي يهدف إلى رفع الغموض الذي يكتنف ذهن الباحث حول موضوع معين لا ينطلق من فراغ، بل لابد من إتباع منهج علمي دقيق لتحقيق تلك الغاية ، ذلك المنهج الذي يعرفه (Angers m, p.9, 1997) بأنه " مجموع الإجراءات المحددة و المعتمدة من أجل الوصول إلى حلول "فعملية اختيار المنهج تعتبر خطوة أساسية في البحث لأن موضوعية و مصداقية نتائج الدراسة تتوقف عليها.
وبما أن هدف البحث الذي نقوم به هو معرفة مدى استشعار أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء، فإن ذلك يستدعي منا استخدام المنهج الوصفي، "الذي يهدف إلى إما رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية." (د.عيشور وآخرون، 2017، ص.217)

ج- مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من مجموعة من الأسر (الأولياء) التي لديها أبناء يدرسون في المدارس بكل أطوارها أو مراحلها التعليمية، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، أو على الأقل في مرحلتين مختلفتين، من مدينة غرداية، الجزائر.

- **عيينة البحث:** تكونت عينة البحث من 30 ولي من أولياء التلاميذ، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العمدية أي العيينة القصدية باختيار الأولياء المسئولين عن تلاميذ في المراحل التعليمة الثلاثة الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، أو على الأقل في مرحلتين مختلفتين.

د- أدوات جمع البيانات:

- الاستمارة: أو الاستبيان وهي " لائحة من الأسئلة المحضرة تحضيرا يراعي مجموعة من القواعد المنهجية، تدون على أوراق، وتوزع على المستجوبين للإجابة عليها كتابيا أو تلقى عليهم شفويا، وذلك حسب الظروف وأهداف البحث، والغرض منها جمع المعلومات المستهدفة من طرف البحث لتحليلها ومناقشتها قصد استخلاص النتائج" (د.حمداوي، 2014، ص.85)

وحسب متطلبات الموضوع تطرقنا إلى تقديم الاستمارة إلى أولياء الأمور، تمت الإجابة على الأسئلة كانت الاستمارة على شكل محاور:

المحور الأول: معلومات خاصة بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: بيانات خاصة باتصال الأولياء بالمدرسة.

المحور الثالث: بيانات خاصة بمشاركة الأولياء بالنشاطات المدرسية.

المحور الربع: بيانات خاصة بمتابعة الأولياء في البيت وفي محيط المدرسة.

هـ- الأسلوب الإحصائي: اعتمدنا في توزيع نتائج البحث على إحصائية تتمثل في طريقة النسب المئوية، باستخدام تكرارات كل عبارة داخل محورها ثم حساب النسبة المئوية لتلك العبارة.

النسب المئوية لكل عبارة = (تكرارها / عدد أفراد العينة) x 100

- **التعليق على عبارات المحور الأول:**

العبارة رقم (1): ولي التلاميذ من يكون صلة القرابة.

الجدول رقم (1): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (1)

الولي	التكرار	النسبة %
الأب	12	40%
الأم	18	60%
أخر	0	0%
المجموع	30	100%

- يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء من الأمهات هي الأكبر بنسبة 60% ونسبة الآباء 40% أي النسبة الأقل ومن هنا نستنتج أن الأمهات أكثر اهتمام بالأبناء، وقد يرجع ذلك لانشغال الآباء بالعمل أو ظروف أخرى مثل المرض أو الانفصال أو الوفاة وغيرها.

العبارة رقم (2): سن ولي التلاميذ.

الجدول رقم (2): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (2)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أقل من 40 سنة	3	10%
من 40 إلى 50 سنة	19	63 %
أكبر من 50 سنة	8	27%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 إلى 50 سنة قدرت بـ: 63% وهي أعلى نسبة تليها الفئة العمرية أكبر من 50 سنة بنسبة 27% ، أما الفئة العمرية للأولياء الأقل من 40 سنة قدرت بسبة 10% وهي الأقل نسبة، ويرج لذلك لكون العينة من الأسر التي بها أبناء يدرسون في الأطوار الثلاثة أي صغار ومراهقين، ويمكننا أن نستنتج أن الفئة العمرية الأعلى نسبة تتسم بالنضوج والمسؤولية والخبرة في التربية.

العبارة رقم (3): مهنة ولي التلاميذ.

الجدول رقم (3): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (3)

المؤشر	التكرار	النسبة %
موظف	16	53%
أعمال حرة	2	7 %
عامل يومي	8	27%
متقاعد	0	0%
بطال	4	13%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الموظفين هم الأعلى نسبة حيث قدرت بـ: 53% تليها نسبة الأولياء الذين يشتغلون كعامل يومي وقدرت بـ: 27% ، أما نسبة البطالين فقدرت بـ: 13%، والأقل نسبة هي أصحاب الأعمال الحرة بمعدل 7%، ومنه نستنتج أن نسبة الأولياء العاملين في مختلف الأشكال هي النسبة الأعلى، هذا ما يزيد فرص القدرة على الاتصال بالمدرسة لأن المستوى المادي يؤثر على الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

العبارة رقم (4): المستوى التعليمي لولي التلاميذ.

الجدول رقم (4): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (4)

المؤشر	التكرار	النسبة %
جامعي	6	20%
ثانوي	13	43 %
ابتدائي أو متوسط	8	27%
دون مستوى	3	10%

المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين لديهم مستوى الثانوي هم الأعلى نسبة حيث قدرت بـ: 43% تليها نسبة الأولياء الذين لديهم مستوى ابتدائي أو متوسط وقدرت بـ: 27% ، أما نسبة الجامعيين فقدرت بـ: 20%، والأقل نسبة هي دون المستوى بمعدل 10%، ومنه نستنتج أن نسبة الأولياء المتعلمين باختلاف مستوياتهم هي النسبة الأعلى، هذا ما يزيد فرص القدرة على الاتصال بالمدرسة لأن المستوى التعليمي والثقافي يؤثر على الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

خلاصة المحور الأول:

نلاحظ من عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة أي الأولياء، أنهم ذي أعمار راشدة، ومستوى تعليمي لبأس به يوحي بأنهم على دراية بالعملية التعليمية التعلمية والتربوية عامة، ويعون أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

التعليق على عبارات المحور الثاني:

العبارة رقم (5): اتصال الولي بالمدرسة (هل تتصل بالمدرسة؟).

الجدول رقم (5): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (5)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نعم	30	100%
لا	0	0 %
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن كل الأولياء أجابوا بنعم على أنهم يتواصلون مع المدرسة بنسبة: 100%، بغض النضر عن الأسباب وعدد المرات أو طرق الاتصال.

العبارة رقم (6): متى يتصل الولي بالمدرسة.

الجدول رقم (6): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (6)

المؤشر	التكرار	النسبة %
في كل فرصة	14	47%
عند استدعائي	9	30 %
عند حدوث مشكل مع ابني	7	23%
المجموع	30	100%

يلاحظ من خلال الجدول أن الأولياء الذين يتصلون بالمدرسة في كل فرصة تسمح لهم هم الأكبر نسبة حيث بلغت 47% يليها الأولياء الذين لا يتصلون بالمدرسة إلا إذا تم استدعاؤهم بنسبة 30% أما الأولياء الذين لا يتصلون بالمدرسة إلا عند حدوث مشكل مع أبنائهم كانوا بنسبة 23% ، رغم أن النسبة الأكبر من الأولياء يتصلون بمدارس أبنائهم في كل فرصة إلا أن هذه النسبة تعتبر نسبة قليلة بالمقارنة مع العينة وعدد الأولياء الذين لا يزورون المدرسة إلا للضرورة القسوة.

العبارة رقم (7): بعد أو قرب المدرسة بالنسبة للبيت أو بالنسبة للولي تحديدا.

الجدول رقم (7): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (7)

المؤشر	التكرار	النسبة %
قريبة	22	73%
بعيدة	8	27 %
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين أجابوا أن المدارس التي يدرسون بها أبناؤهم قريبة منهم هي الأكبر بنسبة 73% والنسبة الأقل بلغت 27% بالنسبة للمدارس البعيدة عن البيت أو الأولياء وهذا ما يشير إلى إمكانية الاتصال بالمدرسة بسهولة.

العبارة رقم (8): هل لديك فكرة عن وسائل وطرق الاتصال المتاحة من قبل المدرسة عدى الاتصال المباشر.

الجدول رقم (8): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (8)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أعرفها واستخدمها	2	7%
أعرفها ولا استخدمها	13	43 %
أعرف لكن ليست متاحة دائما	12	40%
ليست لدى فكرة	3	10%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول ان النسبة الأعلى هي الأولياء الذين يعرفون وسائل وطرق الاتصال المتاحة من قبل المدرسة ولن لا يستخدمونها بنسبة 43%، تليها نسبة الأولياء الذين يعرفونها لكنهم يقولون أنها ليست متاحة دائما بنسبة 40%، أما الأولياء الذين ليس لديهم فكرة عن وسائل وطرق الاتصال المتاحة من قبل المدرسة كانوا بنسبة 10%، وأقل نسبة تمثلت في الأولياء الذين يعرفون وسائل وطرق الاتصال المتاحة من قبل المدرسة ويستخدمونها بنسبة 7%، وبذلك نستنتج رغم إطلاع الأولياء على وسائل وطرق الاتصال المتاحة من قبل المدرسة إلا أنهم لا يستخدمونها تقريبا وهذا ما يفسر قلة الوعي من قبل الأولياء إن لم نقل عدم اهتمامهم.

خلاصة المحور الثاني:

نلاحظ من خلال عرض النتائج المتعلقة ببيانات خاصة باتصال الأولياء بالمدرسة أنه رغم اطلاعهم على الوسائل المتاحة للاتصال بالمدرسة وقرب المدارس منهم لا يتصلون بها إلا عند الضرورة القسوة.

التعليق على عبارات المحور الثالث:

العبارة رقم (9): انخراط الولي في جمعية أولياء التلاميذ.

الجدول رقم (9): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (9)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نعم	1	3%
لا	29	97 %
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنا النسبة الأكبر كانت الأولياء الذين أجابوا بـ: لا أي أنهم ليسوا منخرطين ضمن جمعية أولياء التلاميذ بنسبة 97%، أما نسبة المنخرطين في جمعية أولياء التلاميذ 3% حيث تمثلت في ولي واحد فقط من العينة وهذا ما يوحي أن الأولياء غير مهتمين بالأمر ما ينعكس على أهمية الاتصال بالمدرسة من قبلهم.

العبارة رقم (10): اشتراك الولي في نشاطات وبرامج المدرسة (مسابقات، حفلات،دورات رياضية....).

الجدول رقم (10): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (10)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نعم	1	3%
لا	29	97 %
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت للإجابة لا من قبل الأولياء أي أنهم لا يشاركون في نشاطات وبرامج المدرسة من حفلات ومسابقات ودورات رياضية وغيرها بنسبة 97%، أما نسبة أولياء التلاميذ الذين أجابوا بنعم يشاركون في نشاطات وبرامج المدرسة 3% حيث تمثلت في ولي واحد فقط من العينة وهذا يثبت عدم اهتمام الأولياء بما تقوم به المدرسة لتقربهم منها ما يضعف عملية الاتصال بين المدرسة والأسرة.

العبارة رقم (11): مشاركة الأولياء في الحملات التطوعية كالتهيئة النظافة التشجير وغيرها في المدرسة .

الجدول رقم (11): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (11)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أشارك أو شاركت	1	3%
أدفع التبرعات فقط حين تطلب من ابني	24	80 %
لم يسبق لي أن اشتركت	5	17%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت 80% من الأولياء الذين يشاركون في الحملات التطوعية فقط عندما يطلبون منهم أبنائهم دفع تبرعات، أما نسبة أولياء التلاميذ الذين لم يسبق لهم الاشتراك في الحملات التطوعية كالتهيئة النظافة التشجير وغيرها في المدرسة كانوا بنسبة 17%، وأقل نسبة هم الأولياء الذين يشاركون أو شاركوا في ذالك بنسبة 3% بمعدل ولي واحد، وهذا يثبت أن الأولياء لا يهتمون إلا عندما يطلب منهم أبنائهم المشاركة لعدم استيعابهم أن مشاركتهم تقربهم أكثر من مدارس أبنائهم.

العبارة رقم (12): مشاركة الأولياء مجالس المدرسة (مجالس التوجيه، التأديب، بداية السنة، نهاية السنة ...) .

الجدول رقم (12): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (12)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أشارك أو شاركت	1	3%
أشارك عندما يكون ابني معني بذلك فقط	29	97 %
لم يسبق لي أن شاركت	0	0%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت 97% من الأولياء الذين يشاركون في مجالس المدرسة فقط عندما يكون ابنهم معني بذالك المجلس، وأقل نسبة هم الأولياء الذين يشاركون أو شاركوا في ذالك بنسبة 3% بمعدل ولي واحد، وهذا يوضح أن الأولياء لا يهتمون إلا عندما يكون المجلس يخص أبنائهم فقط رغم أن مشاركتهم في باقي المجالس يجعلهم أكثر ارتباطا بالمدرسة والإحاطة بما يدور بها وبأبنائهم.

خلاصة المحور الثالث:

نلاحظ من خلال عرض النتائج المتعلقة ببيانات خاصة بمشاركة الأولياء بالنشاطات المدرسية أنه قلة منهم يشاركون في نشاطات المدرسة المختلفة وحتى مشاركتهم تكون عند طلب من أبنائهم فقط أو في حالات تخص أبنائهم فقط.

التعليق على عبارات المحور الرابع:

العبارة رقم (13): المرحلة التعليمية الأهم للاتصال بالنسبة للأولياء.

الجدول رقم (13): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (13)

المؤشر	التكرار	النسبة %
الابتدائية	22	73%
المتوسطة	6	20 %

الثانوية	2	7%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت 73% من الأولياء الذين يعتبرون أن المرحلة التعليمية الأهم للتواصل بالمدرسة بالنسبة لهم هي المرحلة أو الطور الابتدائي، ويليهم الأولياء الذين يرون أن المرحلة الأهم في الاتصال هي المرحلة المتوسطة بنسبة 20%، أما الأقل نسبة كانت من الأولياء الذين يرون أن المرحلة الأهم في الاتصال في نضرهم هي الطور الثانوي، وهذا يثبت أن الأولياء لا يعون أن الاتصال بالمدرسة مهم في كل المراحل.

العبارة رقم (14): وقوف الأولياء على تعليم الأبناء ومساعدتهم في واجباتهم المطلوبة في البيت.

الجدول رقم (14): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (14)

المؤشر	التكرار	النسبة %
دائما	18	60%
أحيانا	9	30 %
لا	3	10%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت 60% من الأولياء الذين يقفون **دائما** على تعليم أبنائهم ومساعدتهم في واجباتهم المنزلية، ويليهم الأولياء الذين يقفون **أحيانا فقط** على تعليم أبنائهم ومساعدتهم في واجباتهم المطلوبة في البيت بنسبة 30%، وأقل نسبة هم الأولياء الذين **لا** يساعدون أبنائهم في الدراسة والواجبات المنزلية بنسبة 10% لكن هذه النسبة تعد كبيرة بالنسبة للعينة المدروسة، وهذا يثبت أن الأولياء لا يستوعبون أن الواجب المنزلي يعد همزة وصل بينهم وبين المدرسة.

العبارة رقم (15): قيام الأولياء بإبلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشكل تواجه الأبناء خارج المدرسة.

الجدول رقم (15): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (15)

المؤشر	التكرار	النسبة %
دائما	21	70%
أحيانا	9	30 %
لا	0	0%
المجموع	30	100%

يلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 70% من الأولياء الذين يقومون **دائما** بإبلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه أبنائهم خارج المدرسة، ويليهم الأولياء الذين يقومون **أحيانا فقط** بتبليغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشاكل تواجه أبنائهم خارج المدرسة بنسبة 30%، وهذا يساعد المدرسة على كيفية التعامل مع أبنائهم.

العبارة رقم (16): مرافقة الأولياء للأبناء إلى المدرسة .

الجدول رقم (16): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (16)

المؤشر	التكرار	النسبة %
دائما	11	37%
أحيانا	9	30 %
لا	10	33%
المجموع	30	100%

يلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر هي 37% من الأولياء الذين يقومون **دائما** بمرافقة أبنائهم إلى المدرسة لكن تبقى هذه نسبة قليلة بمراعاة العدد الكلي للعينة، ويليهم الأولياء الذين **لا** يقومون باصطحاب أبنائهم إلى مدارسهم بنسبة 33% حيث تعتبر نسبة كبيرة بالنسبة لمجموع العينة، أما النسبة الأقل هي 30% من الأولياء الذين يرافقون أبنائهم إلى المدرسة **أحيانا** فقط وهذا إن ذل فإنه يذل على أن معظم الأولياء لا يخصصون وقت لمرافقة أبنائهم للمدرسة بغض النضر غلى ظروفهم.

خلاصة المحور الرابع:

يتضح من خلال النتائج الخاصة بهذا المحور بيانات خاصة بمتابعة الأولياء في البيت وفي محيط المدرسة، أنه رغم اهتمام الأولياء بمساعدة أبنائهم في البيت إلا أنهم لا يهتمون كثيرا بمرافقتهم إلى مدارسهم.

خاتمة:

لقد حاولنا في هذا البحث التعرف على مدى استشعار أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء، وفي ضوء أدبيات البحث ونتائج الدراسة الميدانية، تبين أنه ليس هناك استشعار لأهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء رغم وجود ذالك الاتصال الروتيني فقط الذي يتوقف على الظروف، أي أن الأولياء يقومون بالاتصال بالمدرسة فقط عندما يكون الأمر يتعلق بظرف طارئ يخص أبنائهم، أو عندما يطلب منهم الحضور فقط، ورغم توفير المدارس كل الوسائل والطرق لتسهيل الاتصال بها من تقنيات التكنولوجيا الحديثة من انترنت كمواقع التواصل الاجتماعي والهاتف، بالإضافة لطرق الاتصال التقليدية المباشرة بتخصيص أوقات خاصة باستقبال الأولياء، إلا أن معظم الأولياء لا يعون ذالك متحججين بالظروف كالوقت والعمل ومشاغل الحياة متناسين أن اكبر مشغل في الحياة هم أبنائهم الذين يكدون من أجلهم، وعليه كان على الأولياء الفهم لضرورة الاتصال والتكامل مع المدرسة ومدى أهمية ذالك بالنسبة لنجاح أبنائهم تعليميا وتربويا، ومن بين النصائح التي ارتأينا تقديمها تخصيص اجتماعات وندوات أو مؤتمرات وحتى حصص تلفزيونية وإذاعية تحت رعاية وزارة التربية والتعليم، وبإشراف

مختصين كالمستشارين والمرشدين التربويين، يتم من خلالها توعية الأسر والأولياء لمدى أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1- أحمد العبد أبو السعيد و زهير عابد، (2014)، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط.1.

2- د.جميل حمداوي، (2014)، البحث التربوي مناهجه وتقنياته، لبنان، دار الكتب العلمية.

3- د.دلال عوض، (2016)، المراهقة ودور الأسرة في التعامل معها "الخصائص والمشكلات"، عمان، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، ط.1.

4- د.عمرو محمد عزب، (2016)، صور الأسرة في الصحافة المصرية رؤية الواقع وتشكيل المستقبل، مصر، العربي للنشر والتوزيع.

5- د.كمال إبراهيم مرسي، (د.ت.)، الأسرة والتوافق الأسري، (د.م.)، دار النشر للجامعات.

6- د.نادية سعيد عيشور وآخرون، (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع قسنطينة.

7- علاء حاكم الناصر، (2018)، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي، لبنان، دار الكتب العلمية، ط.2.

8- سامية عواج، (2020)، الاتصال في المؤسسة (المفاهيم- .....)، مركز الكتاب الأكاديمي، ط.1.

- humaines, Angers 1997/ initiation pratique à la méthodologie des sciences , Alger / édition Casbah.

- **الأطروحات:**

9- رحمة حاج أحمد، رشيدة رحموني، (2018)، الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عبيدي محمد بزاوية كنته أدرار)، مذكرة ماستر علم الاجتماع المدرسي، جامعة أدرار، الجزائر.

10-عابد علام، (2014)، الاتصال بين الأسرة والمدرسة (دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ مدرسة السعادة 01 بلدية عمي موسى غليزان)، مذكرة ماستر وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

11-مصطفى بن بري، مبروكة فاضلي، (2019)، التكامل بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية (دراسة حالة مدرسة عائشة أم المؤمنين أدرار)، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربية، جامعة أدرار، الجزائر.

- **المقالات:**

12-أ.صبيرة زيتوني ، (2014)، واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر" المعوقات والحلول"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة مسيلة)، ع.16، ص.375-376.

13-د.عائشة بن النوي،(2020)، سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي في ظل التحديات، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، جامعة باتنة، مجلة دولية شهريا، ع.63، ص.138